مُـجْـمَـلُ اعْـتـقـادِ أئِـمَّـةِ السَّـلَـفِ: عبدُ اللهِ التّرْكي← الْـقُـرْآنُ كَـلامُ اللهِ غَـيْـرُ مَـخْـلُـوقٍ، مَكْـتُـوبٌ فِـي المَصاحِـفِ، مَـقـرُوءٌ بِالألْـسِـنَـةِ، مَحْـفُوظ فِي الصُّدُورِ. والحِـبْرُ والكاغَدُ والكِتابَةُ مَخْلوقٌ./ السّلفُ لا يُثبِتُونَ للهِ منَ الأسْماءِ والصّفاتِ إلا ما أثبَـتَهُ هُـوَ لِـنَفْسِهِ، أوْ أثـبَتَهُ له رَسُولهُ، وكلُّ ما ثبتَ لهُ مِـنَ الأسْـماءِ والصِّفـاتِ لا يُماثِـلُ شَيْئا مِنْ خَلقِهِ، ولا يُماثِلهُ شَيْءٌ، فهـوَ مُخْـتَـصٌّ بِهِ لا يَـشْـرَكُـهُ فِيهِ أحَـدٌ مِـنْ خَلْـقِـهِ. إذا كانَ هُـناكَ مِنَ الأسْماءِ ما يُطلَـقُ على صِفاتِ اللهِ (اللهُ صِفتُهُ الكرَمُ) كما يُطلَـقُ على صِفاتِ خَلْـقِـهِ (فُلانٌ صِفتُهُ الكرَمُ) ؛ فهذا لَـيْسَ إلا مَحْـضَ اشْتِـراكٍ فِـي الاسْمِ والمَعْنَى العامِّ، وَلا يَلْزَمُ اتفاقُهُما فِي حَقِيقةِ الصّفةِ، فإذا كانتْ ذاتُهُ لا تُماثِلُ الذواتِ فكذلكَ صِفاتُهُ لا تُماثِلُ الصّفاتِ، فتسمِيَةُ اللهِ قادِرا لا تُوجِبُ مُماثـلةَ قُدْرَةِ اللهِ لقُدْرَةِ العَبْدِ./ المُتـكَـلّـمُونَ يَتّخِذُونَ الْعَقلَ أصْلا مُقدَّما على الشّـرْعِ، فإذا ظهَـرَ تعارُضٌ بَيْـنَهُما، فإنّهُـمْ يُـؤَوِّلُونَ نُصُوصَ الشّـرْعِ إلى ما يُوافِقُ مُقتَضى العَـقـلِ. ولو كانَ العقلُ يُفَسَّرُ بواسِطتِهِ كلُّ الأشياءِ لما كانَ هُناكَ حاجةٌ إلى إرْسالِ الرّسُلِ، وإنزالِ الكتبِ السّماوِيّةِ، قالَ ابْنُ خلْدونَ في مُقدمَتِهِ: ((العَـقـلُ مِيزانٌ صَحِيحٌ، فأحْكامُهُ يَقِينِـيّـةٌ لا كذبَ فِيها، غيرَ أنكَ لا تطمَعُ أنْ تزِنَ بِهِ أمُورَ التوحِيدِ والآخرَةِ .. وحقائقَ الصّفاتِ الإلهيةِ .. فـإنّ ذلكَ طمَعٌ في مُحالٍ، ومِثالُ ذلكَ مِثـالُ رجُلٍ رأى المِيزانَ الذي يُوزَنُ بِهِ الذّهَـبُ، فطمَعَ أنْ يَـزِنَ بِهِ الجِبالَ، وهـذا لا يَـدُلُّ على أنّ المِيـزانَ فِي أحْـكامِهِ غيْـرُ صادقٍ، ولـكِـنّ العـقـلَ قـدْ يَـقِـفُ عِـنْـدَهُ)). 169 ص

العَـقيدَةُ الإسْلامية: محمدُ الجامي← النّـبُوَّاتُ تُعْرَفُ عِندَ عُلماءِ الكلامِ بالمُعْجِزاتِ، وهي أمُورٌ خارِقة للعادةِ، يُظهِـرُها اللهُ على أيْدي الأنبياءِ ؛ تصْديقا لهُمْ وتثبِيتا./ الإيمانُ بأمُورِ المَعادِ يعنِي الإيمانَ بالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ (أيْ إعادةَ الحياةِ الحقيقية إلى الأجْسادِ) وما يتبَعُ ذلك مِمّا يَجْرِي فِي عَـرَصاتِ القيامَةِ، وانتهاءً إلى الجنّةِ أو إلى الـنّارِ ./ مَعرفَةُ أنواعِ الشّبَهِ (في الاعْتقادِ) ومَعْرفةُ الفُرقِ التي انْحَـرَفَـتْ ؛ فَـرْضُ كِفايَةٍ إذا قامَ بِهِ بعْضُ أفْـرادِ العُـلـماءِ المُـتـخَصِّصِينَ فيُغنِي ذلكَ الآخرينَ عَـنِ الـتّوسُّعِ بحَـيْـثُ لا يأثمُونَ بتركِ ذلكَ. أما أصْلُ العقِيدةِ ؛ فمعْـرِفتُها فَرْضُ عَـيْـنٍ وهِيَ أوّلُ ما يَجِبُ على كُـلِّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمةٍ مَعْـرِفـتُهُ، فالـتّـقْـصِيـرُ في ذلكَ المِقدارِ تَـقْـصِيـرٌ في الإيمانِ. ومَـسائِـلُ العَـقِـيدةِ هِـيَ الـتِي أرْسِلتِ الرُّسُلُ مِـنْ أجْـلِها، وأنْزِلتِ الكُـتُـبُ، وهِيَ خيْرُ ما اكْـتـسَبَـتْهُ القُـلُـوبُ. فعَـلى أولِي الألبابِ أنْ يتسابَقُوا في مَعْـرِفتِها جُمْلة وتـفْـصِيلا، كلُّ واحِدٍ فِي حُدُودِ اسْتِطاعَتِهِ. وأما تاريخُ العقِيدَةِ الإسْلامِيَّةِ ؛ فضارِبٌ في أعْـماقِ الدُّهُورِ ؛ إذْ ما مِنْ نَـبِـيٍّ أرْسِلَ ؛ إلا صَـدَّرَ دَعْـوَتهُ بالعَـقِـيدَةِ وجَعلَها زُبْدَةَ رِسالتِهِ ﴿وما أرْسلنا مِنْ قبلكَ منْ رسولٍ إلا نُوحِي إليْهِ أنهُ لا إلهَ إلا أنا فاعْبُدُونِ﴾ • الشّيعَةُ بجَميعِ فُـرَقِهِمْ على عَـقِـيدَةِ الاعْـتِـزالِ فِي باب الأسْماءِ والصّفاتِ./ سَـمّى المُعْتزِلة الأصْلَ الثالثَ مِنْ أصُولِهِمْ " **المَنْزِلة بَيْنَ المَنْزلتيْنِ** " يَعْـنُونَ بِهِ أنَّ مُرْتكِبَ الكَـبِيرَةِ يَخْرُجُ مِنَ الإيمانِ ولا يدْخُلُ في الكُفْرِ، وهذهِ مَنزلة وَهْمِيّة ؛ لأنّ القِسْمةَ ثنائية إما إيمانٌ وإما كُـفْـرٌ ؛ فـمُرتكِـبُ الكبيرةِ مُؤمنٌ ناقِـصُ الإيمانِ، فاسِقٌ، قالَ النّـبِيُّ : ((**شفاعَتِي لأهْلِ الكبائرِ مِـنْ أمَّـتِي**)) فلوْ كانَ كافِراً لما نفعَـتْـهُ شـفـاعَة الشّافِـعِـيـنَ./ تـزْعُـمُ المُعتزِلة معَ الخوارِجِ أنَّ مُرتـكِـبَ الكبيرةِ الذي ماتَ قبلَ التوبةِ ؛ يدخلُ النارَ خالداً فيها معَ الكفارِ./ القَدرِيّةُ هُـم نُفاة القدرِ (يقولون : لا قَـدَرَ ، ويَعْـتـقِـدونَ أنّ العَـبدَ يَخْلُقُ أفْعالَهُ وهُو المَسْؤولُ عـنها وهُو

مُخَيّرٌ بإطلاقٍ). الجَبْرِيَّةُ هُمُ الذين قالُوا بأنّ العَبدَ مَجبورٌ على أعْمالهِ الاخْتِيارِيةِ يَفْعَلُها دُون اختِيارهِ (أيْ مُسَيَّرٌ كُلّيا وفاقِدٌ للإرادةِ وأفْعالهُ قهْرِيَّة ، فإنْ كان كافِراً فمَجْبورٌ وإنْ كانَ مُؤمنا فمَجْبورٌ) • المُشَبِّهَةُ فَرِيقانِ : مُشبّهَةُ اللهِ بِخَلْقِهِ ، كأتْباعِ هِشامِ بنِ حكمَ الذين يقولون بأنّ اللهَ على هَيْئةِ الشابِّ الحَسَنِ . ومُشبّهةُ المخلوقِ باللهِ، كالمُتصوِّفةِ الذين يَمنحون مشايِخهُمْ كثِيراً مِنْ صفاتِ اللهِ والتي منها : على المُريدِ أن يَحْفظ خَواطِرَ نفسهِ وخلجاتَ ضمِيرِهِ في حضْرةِ الشيخِ المُربِّي ؛ لئلا يطلِعَ الشيخُ على تِلْكَ الخواطِرِ في نَفسِهِ فَيَهْلِكَ المُريدُ .

150 صفحة

السِّراجُ : زيدُ المَدْخَلِيّ ← الواقِفةُ : توقّفتْ في شأنِ القَوْلِ في القُرْآنِ حينَ قالتْ : لا نَقُولُ إنّهُ مَخلوقٌ ، ولا نقولُ : غَيْرَ مخلوقٍ • اللّفظِيّةُ : قالتْ بأنّ اللّفظ بالقُرْآنِ مَخْلوقٌ ؛ فإذا أرادتْ بذلِكَ التّلفُّظ الذي هُو فِعْلُ العبدِ ؛ فَهو مَخلوقٌ ؛ لأنَّ العَبْدَ وفِعلَهُ مَخْلوقانِ ؛ ﴿ **واللهُ خلقكُم وما تعملونَ** ﴾ • أهْلُ التّجْهيلِ: يقولونَ بأنّ ما جاءَ بهِ النبيّ مِن نُصوصِ الصّفاتِ ؛ ألفاظٌ مَجْهولة ، لا يَعرِفُ معناها حتّى النبيُّ ويقولون: نُمِرُّ لفْظها ونُفَوِّضُ معانيها إلى اللهِ .

32 صفحة